

تونس، في 03 ديسمبر 2024



الجمهورية التونسية
وزارة الصحة
الوزير

ص-20-2024-01000000-000146

إلى

عناية السيد رئيس الحكومة
(لجنة المشاريع الكبرى)

الموضوع: حول مشروع بناء المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة بصفاقس.
المصاحب: - تقرير



في إطار متابعة إنجاز مشروع بناء المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة الذي يهدف إلى تطوير البنية التحتية للتجهيزات الصحية بمعتمدية بئر علي بن خليفة وتقريب الخدمات الصحية من المواطن، ونظرا للصبغة المستعجلة للمشروع، اقترح عليكم إن لم ترو مانعا:

1. إدراج مشروع بناء مستشفى جهوي صنف ب ببئر علي بن خليفة بصفاقس ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى وذلك بإعتبار البعد الإستراتيجي للمؤسسة المذكورة في توفير الحق في الصحة لسكان الجهة والجهات المجاورة.

2. إعتداد التفاوض المباشر بصيغة "مفتاح في اليد" للقيام بالدراسات والأشغال مع "مقاولات بوزقندة اخوان" طبقا لمقتضيات المرسوم عدد 68 لسنة 2022 المؤرخ في 19 أكتوبر 2022 المتعلق بضبط أحكام خاصة بتجسين نجاعة إنجاز المشاريع العمومية والخاصة وذلك قصد إختزال الأجل بما يسمح بالإنتلاق في الأشغال الخاصة باصلاح الاخلالات المسجلة بصفة عاجلة بإعتبار وضعية التأكد القصوى.

3. اصدار أذن تزود لشركتي SISI و MEDCLIM باعتبارهما الممثلين الحصريين لتجهيزات تنقية الهواء الخاص بقسم العمليات للقيام بعملية الاصلاح الحيني بغاية تشغيل القسم المذكور كمرحلة أولى.
هذا و تتولى في مرحلة ثانية مقاولات بوزقندة اخوان و ذلك بعد الانتهاء من الاختبارات الفنية اللازمة ضبط روزنامة إعداد و تنفيذ المشروع على ضوء نتائج الدراسات.

أفدناكم بذلك لما ترونه صالحا، تقبلوا سيدي رئيس الحكومة فائق عبارات التقدير.

والسلام

مصطفى الفرجاني
وزير الصحة



تقرير

حول مشروع بناء مستشفى جهوي صنف ب ببئر علي بن خليفة

القسط الأول :

- ✓ **الكلفة : 2.8 م د**
- ✓ - المحول الكهربائي والمولد الكهربائي للنجدة - الحراسة
- ✓ تقدم إنجاز : تم القبول النهائي للقسط الأول جانفي 2012.
- * مشروع بناء وحدة لتصفية الدم بالمستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة :
- ✓ **الكلفة : 0.6 م د**

- ✓ المكونات : وحدة لتصفية الدم بطاقة إستيعاب 12 آلة لتصفية الدم
- مركزية لمعالجة المياه
- ✓ تقدم إنجاز : تم القبول النهائي لوحدة تصفية الدم أكتوبر 2015.
- تم تركيز مركزية معالجة المياه واقتناء الآلات (10 آلة للتصفية بكلفة 285 أد).

القسط الثاني :

- ✓ **الكلفة : 5.8 م د**
- ✓ المكونات : الإدارة - المسكن الوظيفي - قسم المخبر (القسط الثاني) - العيادات الخارجية -
- قسم الأشعة - قسم الأطفال (6 أسرة) - قسم الطب العام (20 سرير) - قسم الجراحة العامة (15
- سرير) - جناح العمليات (يضم 3 قاعات للعمليات) - الصيدلية الداخلية - التعقيم المركزي -
- المطبخ - الغسيل - مقر السواق - المغازة.
- قسط تجهيزات المطبخ والمغسل وبيت الأموات : الكلفة 388 أد : تم التركيز تجهيزات
- والاستلام الوقتي بتاريخ 18 أوت 2021 والاستلام النهائي بتاريخ 25 أوت 2022.
- مشروع ذو صبغة جهوية، انطلقت أشغاله منذ جويلية 2013 بمدة إنجاز مبرمجة 365 يوم، وتم
- التعهد بإنجازه من طرف ثلاث مقاولات كما يلي :

✓ قسط الهندسة المدنية والطرق والشبكات المختلفة : شركة مقاولو البناءات المدنية والمعدنية

CIC

✓ قسط الكهرباء والحماية من الحرائق : شركة ليذر إلكترونيك Leader électrique

✓ قسط السوائل والتكييف المركزي : شركة CLIMAF

✓ المراقب الفني : مكتب المراقبة TIC GC

- شهدت عملية بناء القسط الثاني من المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة عديد الإشكاليات نظرا للتأخير الكبير في عملية الإنجاز وعدم جدية المقاولات المنجزة للأشغال وعدم إيفائها بتعهداتها، إضافة إلى وجود عديد التحفظات والإخلالات على مستوى الإنجاز.

- حيث أنه منذ سنة 2016 وفي إطار متابعة إنجاز المشروع وتبعا للمعاينات الميدانية لمختلف مكونات المستشفى والمتابعات الدورية، تمت ملاحظة ما يلي :

- بروز عدة شقوق وتصدعات بالقسط الأول من المشروع (قسم الإستعجالي، المخبر، قسم النساء والتوليد...) ولم يتم إصلاحها من طرف المقاول المنجز للقسط الأول وهو ما انجر عنه تحمل وزارة الصحة للتكلفة المالية لعملية الإصلاح.

- فقدان عدة تجهيزات صحية (robinetterie et accessoires) مركزة بالقسط الأول من المشروع خلال عملية إنجاز أشغال القسط الثاني وعدم تحمل أي طرف المسؤولية وهو ما انجر عنه تحمل وزارة الصحة للتكلفة المالية لتعويضها (حوالي 30 أ.د.).

- التفطن لوجود عدد 3 كوابل كهربائية رئيسية مزودة للمستشفى متضررة تسببت في حصول عطب كهربائي (défaut d'isolement) : عدد 2 كابل كهربائي تضررت إثر أشغال قامت بها الشركة المكلفة بقسط الهندسة المدنية و عدد 1 كابل كهربائي تضرر نتيجة أشغال قامت بها الشركة المكلفة بقسط الكهرباء والحماية من الحرائق و قد تم استبدال هذه الكوابل في مرحلة مواءمة.

- التفطن لوجود عدة إشكاليات وإخلالات بشبكة تصريف المياه المستعملة ومياه الأمطار نظرا لعدم إنجاز عدة regards d'eaux usées ، مما نتج عنه تسرب المياه تحت بناية المستشفى وحصول عدة أضرار، كما تم التفطن لوجود عدة قنوات لتصريف المياه المستعملة مغلقة وغير وظيفية (تم إغلاقها عند إنجاز التجارب ولم يتم فتحها كما هو مفروض)، إضافة إلى وجود قنوات لتصريف مياه الأمطار غير وظيفية، ليتم التدخل فيما بعد لإصلاحها.

- تمت ملاحظة وجود شقوق على مستوى السقف المستعار بالجبس (faux plafond en plâtre) بمختلف قاعات العمليات، رواق قسم التوليد، وقاعة العمليات بقسم النساء والتوليد، تبين فيما بعد أن هذا السقف المستعار (faux plafond en plâtre) تم إنجازه بطريقة غير مطابقة للمواصفات، ليتم فيما بعد إزالته وإعادة إنجازه.

- كما تم التفتن لوجود عدة إخلالات على مستوى إنجاز acrotères de joint sur terrasse إضافة إلى إشكاليات حاصلة بالسطح (forme de pente et étanchéité) والتي تسببت في ركود مياه الأمطار بصفة دائمة خلال نزول الأمطار، ليتم فيما بعد التدخل من طرف الشركة وإصلاحها جزئيا.

- بروز (des bulles d'air) بغلاف أرضية قاعات العمليات (résine) ، تم التدخل من طرف الشركة في مرة أولى للإصلاح والتي كانت غير مجدية ثم في مرة ثانية بإعادة إنجاز كامل غلاف أرضية قاعات العمليات.

- هذا إضافة إلى عديد التحفظات على مستوى menuiserie en bois et en aluminium ، revêtement en faïence ، gaine technique d'aération fermée au niveauterrasse

- بروز عدة شقوق وتصدعات بمختلف مكونات المشروع، وبالرغم من إصلاحها فإنها تعاود الظهور من جديد. وفي هذا الإطار تمت مراسلة المصالح الجهوية للتجهيز بصفاقس عديد المرات للتدخل لدى مختلف مكاتب الدراسات، مكتب المراقبة الفنية والمخبر الذي قام بإجراء الدراسة الجيوتقنية قصد تقديم تفسير لهذه الظاهرة وإيجاد الحلول اللازمة لإصلاحها بصفة جذرية ونهائية خاصة وأن الدراسة الجيوتقنية المنجزة خلال الدراسات أكدت عدم احتواء أرضية المستشفى على Argile gonflante.

وبعد المتابعة المستمرة، تم إصلاح هذه الشقوق والتصدعات إلى حين عملية الاستلام الوقتي للمشروع.

- بعد عديد الجلسات والمتابعات الدورية والمعاينات، وعلى إثر جلسة العمل المنعقدة بمقر ولاية صفاقس تم :

■ الاستلام الوقتي لقسط الهندسة المدنية والطرق والشبكات المختلفة بتاريخ 11 نوفمبر 2020.

■ الاستلام الوقتي لقسط الكهرباء والحماية من الحرائق بتاريخ 04 سبتمبر 2020.

- وبعد معاینات میدانیة بتاريخ 07 أكتوبر 2021 لمختلف أقسام المستشفى، تمت ملاحظة بروز عدة شقوق بمختلف مكونات المستشفى مرة أخرى، وتمت مراسلة المصالح الجهوية للتجهيز بصفاقس للتدخل لدى مختلف مكاتب الدراسات ومكتب المراقبة الفنية لتقديم تفسير فني بناء ومدرّوس لاستفحال هذه الظاهرة وإيجاد الحلول الفعالة والناجعة للإصلاح.

- تبعا لجلسة الاستلام النهائي لقسطي الكهرباء والحماية من الحرائق وقسط الهندسة المدنية والطرق والشبكات المختلفة، تم ما يلي :

■ قسط الكهرباء والحماية من الحرائق : بعد جلسات المتابعة والمعاينات، تم إصلاح التحفظات من طرف شركة ليدر الكتریک ورفعها والاستلام النهائي لهذا القسط بتاريخ 28 سبتمبر 2022.

■ قسط الهندسة المدنية والطرق والشبكات المختلفة:

- تمت ملاحظة ظهور شقوق من جديد بعدة أقسام بالمستشفى بالرغم من أنه تم إصلاحا سابقا قبل الاستلام الوقتي لهذا القسط إضافة إلى عدة تحفظات أخرى.

- تبعا لجلسة العمل بالمستشفى بتاريخ 30 أبريل 2024، تم الإتفاق على قيام الشركة المنجزة لقسط الهندسة المدنية بإنجاز سبر وحفر sondage على مستوى أرضية الساحات الداخلية والخارجية وتمت معاينتها حيث تبين أنها لا تستجيب للمواصفات الفنية المدرجة بملف الصفة والمعمول بها، وتم اقتراح طريقة الإصلاح من طرف السيد المهندس المستشار في الهيكلية و تم الاتفاق على قيام الشركة بعملية الإصلاح.

- شرعت الشركة في عملية الإصلاح بداية جويلية 2024 حيث قامت بإصلاح لـ chape cours chirurgie générale et médecine بصفة جزئية ثم توقفت الأشغال دون أي موجب.

■ قسط السوائل والتكييف المركزي ومعالجة الهواء :

- لم يتم القبول الوقتي لهذا القسط بعد نظرا لغياب الشركة المكلفة بإنجاز هذا القسط عن المشروع وعدم جديتها، إضافة إلى رفض المهندس المستشار لقسط السوائل والتكييف المركزي مواصلة

الإشراف على متابعة الأشغال لأسباب صحية بالرغم من أنه يقوم حاليا بمتابعة مشروع آخر بولاية صفاقس، مما انجر عنه عدم استغلال جناح العمليات نتيجة عدم تشغيل شبكة معالجة الهواء لقاعات العمليات وإجراء التجارب والاختبارات الخاصة بها.

- تم القيام باستشارة فنية من طرف المصالح الجهوية للتجهيز لتعيين مهندس مستشار سوائل لاستكمال الإشراف على إنجاز أشغال قسط السوائل والتكييف المركزي نظرا لرفض المهندس المستشار الأول مواصلة متابعة المشروع.

- تم إعداد تقرير فني أولي من طرف المهندس المستشار ومناقشته خلال جلسة العمل المنعقدة بمقر بالإدارة الجهوية للتجهيز بتاريخ 29 نوفمبر 2023 حيث تبين وجود عديد الإشكاليات الفنية تتعلق بكيفية إجراء التجارب على مركزيات معالجة الهواء باعتبار أن الشركة غائبة عن الحاضرة، وتم الإتفاق على قيام المصالح الجهوية للتجهيز بصفاقس بدعوة الممثلين الحصريين لتجهيزات معالجة الهواء (SISI و MEDCLIM) ودعوتهم لتقديم عروض أثمان لمعاينة التجهيزات وحصر الأشغال اللازمة في مرحلة أولى، ثم في مرحلة ثانية القيام بعملية الإصلاح وتشغيل مختلف التجهيزات.

- تم اعلان استشارة من طرف مصالح المجلس الجهوي لولاية صفاقس لدى مكاتب المراقبة للقيام باختبار فني معمق في مرحلة أولى و إعداد قوائم تقديرية في الأشغال الضرورية على أن يتولى في مرحلة ثانية الإشراف عليها خلال فترة الانجاز و القيام بكافة الاختبارات اللازمة لقبولها بصفة نهائية.

- تم ايداع عروض أثمان لإصلاح تجهيزات معالجة الهواء لتشغيل قسم العمليات من طرف شركتي SISI و MEDCLIM لدى مصالح المجلس الجهوي في انتظار اعداد أذون تزود للانطلاق في الانجاز.

بطاقة مشروع:

إحداث مستشفى جهوي ببئر علي بن خليفة

* صاحب المشروع : وزارة الصحة

* أهداف المشروع :

✓ تطوير البنية التحتية للتجهيزات الصحية بالمعتمدية

✓ تقريب الخدمات الصحية من المواطنين بالمعتمدية

* موقع المشروع : بئر علي بن خليفة

* الكلفة : 11 مليون دينار

✓ 2.8 م د لإحداث القسط الأول

✓ 5.8 م د لإحداث القسط الثاني

✓ 0.6 م د لإحداث وحدة تصفية الدم

✓ 1.7 م د لتجهيزات

* مكونات المشروع :

✓ القسط الأول : (قسم استعجالي - قسم التوليد (10 أسرة) - المخبر قسط أول - القبول و الاستقبال - بيت الأموات - المقرات الفنية (مقرات السوائل الطبية - التسخين الصحي- المحول الكهربائي و المولد الكهربائي للنجدة - الحراسة)

✓ القسط الثاني : (الإدارة - المسكن الوظيفي - قسم المخبر (القسط الثاني) - العيادات الخارجية - قسم الأشعة - قسم الأطفال (6 أسرة) - قسم الطب العام (20 سرير) - قسم الجراحة العامة (15 سرير) - جناح العمليات (يضم 3 قاعات للعمليات) - الصيدلية الداخلية - التعقيم المركزي - المقرات الفنية (المطبخ - الغسيل- مقر السواق- المغازة ...)

✓ وحدة تصفية الدم:

- وحدة لتصفية الدم بطاقة 12 آلة لتصفية الدم ومركزية لمعالجة المياه

تقدم إنجاز المشروع :